

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

مدرسة المسيح

المأمورية العظمى

الحلقة السابعة عشر

حقل الإرسالية – شخصية الملحد وشخصية الخاطئ

تابع مواصفات المرسل

ممتلئ من الروح القدس

• «وَأَنْ يُكْرَرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي» (لو 24: 47-49).

• «وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي لِأَنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ». أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ لَكِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ» (أع 1: 4-8)

لأننا شهود للمسيح نشهد عنه، فنحن نحتاج إلى قوة الروح القدس الذي يستطيع أن يشهد عنه بقوة وتأثير هائل. ولأننا لا نعمل عنده لكننا نعمل معه. فنحن نحتاج إلى الملء حتى نستطيع بحق أن نعمل معه بقوته ومحبته وحكمته هو.

بعد لقاء شاوول الطرسوسي مع المسيح في الطريق الى دمشق أرسل الرب له حنانيا، الذي قاله له:

«أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ لِكَيْ تُبْصِرَ
وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (أع9: 17)

كان اهتمام الرب ببولس لا أن يؤمن به فقط بل أن يمتلئ من الروح القدس، حتى يكون له شاهداً وكارزاً بكلمة الحياة ورسالة الإنجيل.

خامساً: حقل الإرسالية

البشر هم موضوع محبة واحترام الله، فهؤلاء هم الذين من أجلهم جاء المسيح لكي يطلب ويخلص ما قد هلك، وإلى هذه النفوس الغالية أرسلنا المسيح لنعود بهم إلى حضن الآب. في هذا الفصل نركز على جانبين هامين:

1- أنواع الناس كما علمنا الرسول بولس

2- مدى استعدادهم للمصالحة مع الله (مثل الزارع)

وهنا نعود من جديد لمبدأ التجسد وكلمات بولس الرسول:

«فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كِيَهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا» (1كو9: 20-22)

فلكي أربح النفوس للمسيح على أن أدرك:

أولاً: من هم؟

وثانياً: أين هم من الله؟ حتى أستطيع أن أكلم كل إنسان بلغته التي يفهمها بعقليته بثقافته (صرت لكل واحد كما هو) وهذا ما نسميه الـ Identification وهذا التقسيم الذي سوف

نتعرض له ليس مطلقاً لكنه نسبي للغاية لمساعدتنا على الفهم فقط:

أنواع الناس

- الملحد الذي لا يؤمن بوجود الله

- الفاجر (الخاطي البعيد)

- المتدين

- الذي من خلفية أخرى (ديانات أخرى) كاليهودي أو عبدة الأوثان ... الخ

وبالطبع، هناك الكثير من الأنواع بين هذا وذاك.

1. (الملحد) الذي لا يؤمن بوجود الله

لا يمكن أن نبدأ الحديث بالآية «قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلَهٌ» (مز 14: 1)

لأنه في هذه الحالة ينتهي الحديث قبل أن نبدأه.

أيضاً، لا يمكننا أن نستخدم آيات الكتاب قبل أن نثبت له وجود الله وصحة الكتاب المقدس

لكن هناك مداخل متعددة لإثبات وجود الله طبقاً لنوعيه الشخص نفسه:

أ. إن كان الشخص من خلفية علمية هناك الإثبات العلمي

ب. وإن كان من خلفية فلسفية هناك الإثبات الفلسفي

ج. وإن كان من خلفيه قانونيه هناك الإثبات التاريخي والتي من خلالها نثبت صحة الكتاب

المقدس بسهولة (راجع دراسة إثبات وجود الله)

2. الفاجر(الخاطي البعيد)

- التركيز هنا على المسيح محب العشارين والخطاة
- التركيز على الغفران الكامل وقدرة المسيح على تغيير الإنسان وتحريره
- التعامل مع الشعور بالذنب والخوف الحالي والأبدي
- التعامل مع الصورة المشوهة عن الحياة مع الله إنها روتينية ومملة.
- الشبع والسرور بدون النجاسة وملذات هذا العالم.